وكان الدكتور جورج حبش الامين العام لـ ج.ش.ت.ف. قد اوضح موقف الجبهة من خطف الطائرات قبل ذلك . ففي المؤتمر الصحفي المنعقد بتاريخ ١٩٧٢/٣/١٤ رد الدكتور حبش على سؤال حول مدى تمسك الجبهة بقرارها الخاص بايقاف عمليات خطف الطائرات بقوله : « ... غير اننا بالنسبة لاي خط من خطوطنا التكتيكية والاستراتيجية فاننا نتمتع دائما بالقدرة على مراجعة هذا الخط على ضوء ما تعززه الممارسة من نتائج ، وبالنسبة لهذا الخط بالذات ، خط خطف الطائرات ، وجدت لدى زيارتي لعدد من البلدان الاشتراكية ان هذا الموضوع — المفهوم من قبلنا وقبل جماهيرنا — ليس مفهوما من قبل اصدقائنا . ان تحالفاتنا الثورية العالمية موضوع اساسي جدا بالنسبة لنا، واننا لا نستطيع ان نتصور قدرتنا على الانتصار على معسكر اسرائيل والامبريالية والصهيونية والرجعية الا من خلال كونه جزءا لا يتجزأ من معسكر الثورة العالمية المعادي لمعسكر الامبريالية. وعلى ضوء ذلك ، وحرصا على تحالفاتنا ، خاصة تحالفاتنا الثورية الدولية ، وقفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دورة اللجنة المركزية المنعقدة في ١٩٧١/١١/٥ امام الموضوع بالذات . واتخذت قرارا بايقاف هذه العمليات » (الهدف ١٩٧١/٣/١٨) .

هكذا حددت الجبهة موقفها من مسالة خطف الطائرات منذ أكثر من سنتين ، ثم أكد الامين العام لـ ج.ش.ت.ف. هذا الموقف في حديثه مع مجلة **الاخبار** الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني في مطلع آب ١٩٧٣ أي قبل المحاولة الاسرائيلية الفاشلة باسبوع واحد عندما قال : « لقد استبعدنا خطف الطائرات من عملنا السياسي منذ ١٩٧١ » ، ولكن يبدو هذه المرة ان المسؤولين الاسرائيليين هم الذين لا يقرأون .

٢ — تعرضت الحكومة الاسرائيلية لحملة نقد داخلية تحمل ، رغم محدوديتها ، دلالات هامة . فلقد انتقد اسحق شاكيد رئيس جمعية الطيارين المدنيين الاسرائيلية اعتراض الطائرات الحربية لطائرة الركاب اللبنانية ، وقال في مقابلة اذاعية في ١٩٧٣/٨/١٢ « انه لا يستطيع الموافقة على العمل الذي قامت به الطائرات الحربية الاسرائيلية بوجه الجمعة الماضي لان بواعثها هي في طليعة الجرائم التي ترتكب باسم الطيران وأية أعمال (الفرق تسد) الى الطيران المدني » (بالعبرية

١٩٧٣/٨/١٣) . وايد اسحق بن أهارون الامين العام للتجمع العمالي « هستدروت » موقف شاكيد. وهاجم النائب أوري افنيري وزير الدفاع موشي دايان وحمله مسؤولية خطف الطائرة اللبنانية وقضية بوشيكي الذي اغتاله عملاء اسرائيليون في النرويج واسقاط الطائرة الليبية فوق اراضي سيناء . وانتقدت صحيفة **هآرتس** العملية ونعتتها بانها « حرب من دون اعتبارات سياسية » (**هآرتس** ١٩٧٣/٨/١٢) . ووصفت صحيفة **القدس** العربية الصادرة في مدينة القدس العمل الاسرائيلي بانه « يشكل تصعيدا للنشاط ضد الطائرات المدنية وخطرا على الامن العام والفردي في الشرق الاوسط» (تلقته النهار ١٩٧٣/٨/١٣). ونديد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعملية في بيان رسمي أكد فيه « ان اختطاف الطائرة المدنية اللبنانية بركابها الثلاثة والثمانين هو عمل من أعمال الغانغستر الدولية ، وهو عمل اجرامي عرض للخطر حياة الركاب ، ويشكل انتهاكا فظا للقوانين الدولية » (وكالة تاس ، ١٩٧٣/٨/١٣) . ومن المنتظر تفاعل العملية داخل اسرائيل أكثر فأكثر عندما ستظهر نتائجها الدولية السلبية بوضوح ، وعندما ستلاحظ القوى الواعية في اسرائيل ان أجهزة اسرائيل الدبلوماسية والسياسية والاعلامية موظفة لتبرير التصرفات الطائشة المغامرة لعدد من المهووسين العسكريين والمدنيين في الحكومة الاسرائيلية .

٣ — تدهور سمعة اسرائيل كدولة ، وانخفاض مستوى مصداقية ادعاءاتها حول طبيعتها الحضارية واحترامها للقوانين الدولية . ولقد نددت صحف العالم بالعملية ووصفتها بانها « قرصنة جوية » و « عدوان على أمن الطيران وسلامته » ، و « تحد للقوانين الدولية » ، و« اجرام على مستوى الدولة » ، و « عمل مهين لمبدأ الامن المعترف به عالميا » و « عمل أحمق وغير قانوني »، و « عملية لا يمكن للعقل تحملها » . وشجبت اتحادات الطيران الدولية — بما في ذلك اتحاد الطيران الامريكي — العملية وادانتها واعتبرتها « جرما ليس له ما يبرره » . وصرح الكابتن تشارلز جاكسون الامين التنفيذي للاتحاد الدولي لجمعية الطيارين المدنيين (الذي يضم ٥٠ الف عضو) ان الاتحاد « يستنكر في شدة الاعتراض المذكور الذي يبدو انتهاكا صارخا لميثاق لاهاي